
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

التداولية والمجاز

دراسة ابستيمولوجية

أ.م.د. حسين عودة هاشم
جامعة البصرة / كلية التربية/قسم اللغة العربية

التداولية

التداولية ترجمة للمصطلح الانكليزي pragmatics ،وقد عرفت أنها دراسة استعمال اللغة التي تدرس البنية اللغوية نفسها،ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة ،أي باعتبارها كلاما محددا صادرا عن متكلم محدد وموجها إلى مخاطب محدد بلفظ محدد في مقام تواصلي محدد لتحقيق غرض تواصلي محدد([1]) فالتداولية اذن تدرس اللغة في حيز الاستعمال متجاوزة المعنى الوضعي للمفردة إلى معنى اخر تكتسبه من السياق بنوعيه اللغوي والحالي وهذا الأمر هو الذي دفعنا إلى دراسة التداولية والمجاز من جهة إيجاد الأسس المشتركة بينهما ولكون الاثنين يقومان على اساس المجاوزة([2]) فضلا عن الاسس الأخرى المشتركة ولذلك أطلقت على البحث عنوان (التداولية والمجاز دراسة ابستيمولوجية) فالذي اعنيه هنا بالدراسة الابيستيمولوجية هو إيجاد الأسس المشتركة بين التداولية والمجاز لا ان المجاز يتطابق مع التداولية تطابقا تاما وان كان المجاز يعد آلية تعبير والتداولية آلية فهم التعبير أي ان المجاز مبحث بلاغي يحدد لنا آلية التعبير والتداولية آلية تستعمل لفهم وسبر اغوار النص من تحليل وتفكيك آليات التعبير التي بقوم عليها النص إلا ان النتيجة لكليهما كما أرى تتوجه إلى فهم النص وأنهما يقومان على أسس مشتركة سأبينها في البحث

أولا : الوضع اللغوي

يقصد بالوضع اللغوي دلالة المفردة على معناها الذي اصطلح عليه الواضعون فقد عرفه الجرجاني بانه (وضع اللفظ إزاء المعنى)[3] وتبعه في هذا التعريف التهانوي[4] فالمعنى الوضعي هو المعنى الذي تواضع عليه حكماء اللغة عندما وضعوا الألفاظ بإزاء المعاني وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بانه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي[5] فهو (كل كلمة اربد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول)[6]وعن طريق المجاز نحرر المعنى ونطلق سراحه من قيد التواضع ونصعد المعاني ونرتقي بها من عالمها المادي المحدود والمحسوس الى عالمها الايجابي والروحي فهو المجاوزة والاتساع المحض[7]ولا يمكن حصول ذلك الاتساع والإطلاق إلا إذا تجاوزنا الحكم الوضعي الى حكم اللفظة بقوانين الاستعمال وهذا ما تقوم عليه التداولية فهي تدرس اللغة في حيز الاستعمال _ كما في المجاز – وذلك لان مقاصد المتخاطبين لا يمثلها الوضع اللغوي المجرد فقط ولا يمكن الوصول اليها الا من فهم اللغة في سياق الاستعمال المتجدد بتجدد مقاصد المتكلمين يستند فيه المخاطبون الى الوضع اللغوي ويتجاوزونه تلبية لمقاصدهم واغراضهم الدلالية[8] وهذا يقوم عليه المجاز ايضا فلو تأملنا قول البلاغيين في معنى كلمة يد في قوله

تعالى((اِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا))[٩] وكيف أنهم تجاوزوا بمعنى (اليد) التي بمعنى الجارحة الى معان أخرى كالنعمة والقوة نجد انهم يركزون على المعنى الاستعمالي فيقولون (إن اليد تقع للنعمة وأصلها الجارحة لأجل أن الاعتبارات اللغوية تتبع أحوال المخلوقين وعاداتهم ....ومن شأن النعمة أن تصدر عن اليد ومنها تصل إلى المقصود بها وفي ذكر اليد اشارة الى مصدر تلك النعمة الواصلة إلى المقصود بها ... وكذلك الحكم إذا أريد باليد القوة والقدرة لان القدرة اثر ما يظهر سلطانها في اليد وبها يكون البطش والأخذ والمنع والجذب والضرب والقطع)[١٠] وقيل في تفسيرها إنها تعني الأمر والقدرة[١١] وعليه تجاوز اللفظ معناه الحقيقي الذي هو الجارحة إلى هذه المعاني جميعا اعتمادا على لغة الاستعمال والسياق الذي أتت كلمة يد يمنعها من أن تدل على اليد حقيقة بل يصرفها إلى دلالة أخرى وهي النصرة والتأييد وعليه فالتداولية والمجاز في تفسير هذا النصوص يلتقيان في أمرين :

- إنهما يبنيان على المعنى الأصلي أو الوضعي إلا انه ليس المقصود
- وثانيهما إنهما يجتازان المعنى الحرفي ويعتمدان على السياق في تحديد معنى اللفظة

ثانيا : القصد الكلامي

كل تركيب يصدر من متكلم لا بد من أن يكون مقصودا فالمتلقي لا بد من ان يتوقف على قصد المتكلم لا أن يكتفي بالمعاني الحرفية والوضعية للمفردات إذ إنها قد لا تكون مقصودة وإنما يقصد من ورائها معنى آخر يحكمه السياق كما في تفسير(الأكل) بمعنى الحيازة كما سيتبين وهذا الشيء عينه الذي تقوم عليه التداولية عن طريق تفريقها بين المعنى الحرفي أومصطلح المنطوق فالمعنى الحرفي هو دلالة المفردات في وضعها اللغوي بينما الدلالة المنطوقة هي القصد الأول من الكلام في محل النطق سواء دل الكلام بالوضع اللغوي أو بالاستعمال[١٢] من ذلك قوله تعالى ((ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا))[١٣]فالمعنى الحرفي للأكل هو تناول المال من الفم اما دلالته بالمنطوق غير الحرفي هو (حيازة المال وهو المقصود أصلا من الخطاب في محل النطق بطريق المجاز ومنه قوله تعالى ((وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ))[١٤]فالمعنى الحرفي ل(بيمينه) هو اليد اليمنى الا أن الدلالة بالمنطوق تعني قدرته وهو المراد من المجاز ايضا ،قال الزمخشري (والغرض من هذا الكلام إذا أخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير عظمته والتوقيف على كنه جلاله لا غير ، من غير ذهاب بالقبضة ولا باليمين إلى جهة حقيقة أو جهة مجاز ، وكذلك حكم ما يروى أن جبريل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا القاسم ، إن الله يمسك السموات يوم القيامة على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على أصبع و الثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع ، ثم يهزهن فيقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً مما قال ثم قرأ تصديقاً له { وَمَا قَدَرُواْ الله حَقَّ قَدْرِهِ } . . . الآية ، وإنما ضحك : أفصح العرب صلى الله عليه وسلم وتعجب لأنه لم يفهم منه إلاّ ما يفهمه علماء البيان من غير تصوّر إمساك ولا أصبع ولا هزّ ولا شيء من ذلك ، ولكن فهمه وقع أوّل شيء وآخره على الزبدة والخلاصة التي هي الدلالة على القدرة الباهرة ، وأن الأفعال العظام التي تتحير فيها الأفهام والأذهان ولا تكتنهها الأوهام هينة عليه هواناً لا يوصل السامع إلى الوقوف عليه ، إلا إجراء العبارة في مثل هذه الطريقة من التخييل ، ولا ترى باباً في علم البيان أدقّ ولا أرقّ ولا ألطف من هذا الباب ، ولا أنفع وأعون على تعاطي تأويل المشتبهات من كلام الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الأنبياء ، فإنّ أكثره وعليته تخييلات قد زلت فيها الأقدام قديماً ، وما أوتي الزالون إلاّ من قلة عنايتهم بالبحث والتنقير ، حتى يعلموا أن في عداد العلوم الدقيقة علماً لو قدره حق قدره ، لما خفي عليهم أنّ العلوم كلها مفتقرة إليه وعيال عليه ، إذ لا يحل عقدها الموربة ولا يفك قيودها المكربة إلا هو ، وكم آية من آيات التنزيل وحديث من أحاديث الرسول ، وقد ضيم وسيم الخسف بالتأويلات الغثة ، والوجوه الرثة ، لأنّ من تأول ليس من هذا العلم في عير ولا نفير))[١٥] وعليه فالمجازات تقع ضمن دلالة المنطوق لانه المراد من أول النطق

ثالثا: الغاء قانون المرجعية والعلاقات المنطقية

الجملة في أي لغة تقوم على إيجاد جملة من العلاقات بين مفرداتها وإيجاد نوع من

المرجعيات المنطقية بينها الا ان الجملة المجازية تتجاوز هذه العلاقات وعلى هذا المبدأ ايضا تقوم التداولية فلو تأملنا قول النقاد العرب في البيت الشعري اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
فقيل ((أنه أراد بسقط السماء المطر لقربه من السماء ويجوز ان تريد بالسماء السحاب لان كل ما اظل فهو سماء وقال (سقط) يريد سقوط المطر الذي فيه وقال رعيناه والمطر لا يرعى لكن اراد النبت الذي يكون عنه فهذا كله مجاز))[١٦] ((ان في عمل المجاز كما يتبين من خلال هذه الامثلة مخالفة واضحة لقانون المرجعية المنطقية ومبدأ الاسناد والعلاقات اللغوية المتعارف عليها)[١٧] فالقوانين المنطقية ومبدأ الاسناد ظاهرا ملغاة لان سقوط السماء حقيقة يعني العذاب في حين عندما فسر على المجاز وتحديد قصد المتكلم فسّر على انه رحمة وخير في حين فسرت في قوله تعالى عندما حملت على الحقيقة على انها تهديدا وتعجيزا قال تعالى ((فاسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين))[١٨] ((قيل إنهم طلبوا ذلك لتصميمهم على الجحود والتكذيب والمعنى ان كنت صادقا انك نبي فادع الله أن يسقط علينا كسفا من السماء))[١٩] وأنهم طلبوا ذلك لتحدي النبي بخوارق فيها مضرتهم ، يريدون بذلك التوسيع عليه وتعجيزه، أي فليأتهم بآية على ذلك ولو في مضرتهم . وهذا حكاية لقولهم كما قالوا . ولعلهم أرادوا به الإغراق في التعجيب من ذلك فجمعوا بين جعل الإسقاط لنفس السماء [٢٠] أي لتعجيز النبي أما في قوله تعالى ((ان نشأ نخسف بهم الارض أو نسقط عليهم كسفا من السماء))[٢١] ففسرت ب(او نسقط عليهم قطعا من السماء كما اسقطنا ها على اصحاب الايكة لاستيجابهم ذلك بما ارتكبوه من الجرائم [٢٢] وقيل انه تهديد لهم بالخسف والكسف [٢٣]وعليه فان المجاز لا يقوم على الإسناد المتعارف ولذلك سمي مجازا والتداولية من وظائفها تحديد هذا النوع من لغة الاستعمال وتحليله اعتمادا على السياقات اللغوية والمقامية ومقاصد المتكلم وحال المخاطب[٢٤] ومن ذلك اثبات الفعل لغير القادر فان ذلك لا يصح في قضايا العقول الا اذا سُلِك سبيل التأويل وعلى اعتماد العرف الجاري بين الناس انهم يجعلون الشيء اذا كان سببا أو كالسبب في وجود الفعل من فاعله كانه فاعل [٢٥] ومن ذلك قوله تعالى ((تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ))[٢٦] وقوله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ))[٢٧] وقوله تعالى ((إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا () وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا))[٢٨] فقد اثبت الفعل في جميع الآيات لما لا يثبت له فعل إذا رجعنا إلى المفعول على معنى السبب وإلا من المعلوم أن النخلة ليست تحدث الأكل والآيات لا توجد العلم في قلب السامع لها ولا الأرض تخرج الكامن في بطنها من الأثقال ولكن إذا حدثت فيها الحركة بقدرة الله ظهر ما كنز فيها وأودع جوفها [٢٩]والمجاز هنا انه اثبت لما لا يستحق تثبيتها وردا له إلى ما يستحق وفي جميع هذه الآيات التي قيل بمجازيتها يكون فيها المجاز مبني على اعتقاد المتلقي فاذا جاء متلق يؤمن بكون الطبيعة فاعلة لما اعترف بمجازيتها ولكن كون المتلقي يعتقد انه لا فعل حقيقي إلا لله قال هنا بالمجاز فالبلاغيون نظروا إلى الآيات على وفق السياق والاستعمال اللغوي للمفردات والتراكيب وهذا عينه ما تقوم عليه التداولية وفي الخصوص فيما يتعلق بالقسم الثاني من أفعال الكلام(الافعال الوصفية التي لا يكون القول نفسه في حقيقة الامر المقول وفيها تتدخل قوانين من نوع خاص وهي قوانين المجاز لرأب ما يبدو صدعا بين الدلالة المنطقية والدلالة الايحائية [٣٠] فلو قمنا بتحليل هذه الآيات على وفق المنهج التداولي لقلنا إن قوله تعالى (وأخرجت الأرض أثقالها) إن الأرض قامت بفعل الإخراج لما تحويه في بطنها بناءا على افتراض مسبق من أن المتلقي يعلم أن الأرض ليس لها خيار الفعل وعدمه وإنما الفاعل الحقيقي هو الله تعالى ولذلك اصطدم المعنى اللغوي مع قصد المتلقي ومعارفه المسبقة فلجأ إلى التأويل والقول بالمجاز

رابعا :الافتراض المسبق

وهو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه اذ انه في كل تواصل لساني لا بد من ان يقوم على معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقق النجاح في عملية التواصل وهي محتواه ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة [٣١]وسيا ق الحال والعرف الاجتماعي والعهد بين المتخاطبين والملاحظ ان هذه النقاط التي يرتكز الافتراض المسبق في التداولية هي

عينها يقوم عليها المجاز ف لفظة (الصلاة) على سبيل المثال لا الحصر تعني في السياق اللغوي الدعاء ولكنها في السياق العرفي الشرعي تعني مجموعة الحركات والاقوال التي يؤديها المسلم في اوقات محددة فلو قال قائل في وقت الصلاة فالنقم ونصلي لفهم منه انه يريد المعنى العرفي ولكن لو قال صلو على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفهم منه انه يريد الدعاء ولذلك فسرقوله تعالى (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)[٣٢]

المقصود بها فرض الصلاة وذهب بعضهم معتمدا على السياق العام للنص القرآني الى انها تعني القرآن وهو ينهى أي فيه النهي عنهما[٣٣] وهو بعيد لأن إرادة القرآن من في هذا الموضع الذي قال قبله { اتل مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ } بعيد من الفهم في حين فسروا قوله تعالى (ان صلاتك سكن لهم)[٣٤] أي دعائك[٣٥] ولو تأملنا قول البلاغيين في قوله تعالى (واشتعل الرأس شيبا) [٣٦]لوجدناهم يؤولون النص عل حسب افتراضاتهم المسبقة فيقولون ان المقصود اشتعل شيب الرأس[٣٧] على اعتبار ان الرأس لا يشتعل وانما الشيب هو الذي يشتعل وتفسيرهم هذا مبني على العرف السائد وهو ان الشيب هو الذي يملا الرأس وليس العكس اما في قوله تعالى ((وسأل القرية)) [٣٨]نجد نجد ان السؤال هنا موجه للقرية ولكن الافتراض المسبق من كون القرية غير عاقلة ولا يمكن سؤالها دفع اللغوين و البلاغيين الى القول بالمجاز فقدرو محذوف وهو (اهل القرية) [٣٩]ولذلك ان الافتراض المسبق هو الذي يجعل المتلقي يقع على مراد المتكلم .

الخلاصة

مما تقدم يتوصل البحث الى النتائج الاتية

- المجاز يعتمد على قضية الوضع اللغوي في تحديد ما هو حقيقي او مجازي
- كلاهما يعتمدان قضية الوضع والأصل في اللغة
- كلاهما لا يعترفان بالحدود المنطقية واللغوية
- كلاهما يعتمدان على تحديد قصد المتكلم
- كلاهما يعتمدان على ان للمتلقي افتراضات مسبقة

Parliamentary

Parliamentary translation of
the term English pragmatics has been defined as study of the use of language that is considering the linguistic structure itself, but considering the language as used in classes Almqamip different ie as words, a specific act of speaker specific and directed to the contacts have specific wording specified in a position to keep up specifically for the purpose of communicative specific () Valtdolip So studying the language in space use surpassing the meaning positive for a single to the meaning of another gaining from the context of both types of linguistic and current and this is the one who led us to study the deliberative and metaphor on the one hand to find common ground between them and the fact that Monday are based on the Overstepping as well as the foundations of other common, therefore, launched to search the title (Parliamentary and metaphor study Abstimologip) What I mean here the study Alapittimologip is to find common ground between the deliberative and metaphor, not metaphor corresponds to the Parliamentary strict conformity though metaphor is the mechanism of expression and deliberative mechanism of understanding the expression of any that metaphor Study of the rhetorical identifies us with a mechanism of expression and deliberative mechanism used to understand and explore depths of the text by analyzing and dismantling mechanisms of expression, which some people by text but the result of both as I see it go to understand the text and that they are based on the common ground in the search Snpinha

الهوامش

[1] التداولية عند العلماء العرب ،د . مسعود صحراوي ٢١-

[2] ينظر تعريفات المجاز في مفتاح العلوم ،السكاكي ، ١٥٩و ودلائل الاعجاز الجرجاني ٢٨٠ و أسرار البلاغة ،الجرجاني ٣٠٤، ونهاية الايجاز ودراية الاعجاز ١٧٣ ، ابن الاثير والمثل السائر ،ابن الاثير ٨٤-٨٥

[3] التعريفات ٢٢

[4] ينظركشاف اصطلاحات الفنون ٨٢٢ وينظر مصطلحات الدلالة العربية ، جاسم محمد ٧٨

[5] - ينظر اسرار البلاغة ، الجرجاني ٣٠٤

[6] - ينظر اسرار البلاغة ، الجرجاني ٣٠٤

[7] - ينظر اللغة العليا ،د. احمد معتوق ، ٧١

[8] - ينظر التداولية من اوستن الى غوفمان ،فليب بلانشيه جبار العباشة

[9] - الفتح ١٠

[10] - ينظر اسرار البلاغة ١٧٢

[11] - ينظر تفسير روح المعاني ، الالوسي ١٩/ ١٩٢وتفسير ابي السعود ٦/ ١٦٨

[12] - ينظر التداولية دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف، وائل حمدوش ، بحث منشور على شبكة الانترنت

[13] - النساء

[14] - الزمر ٦٧

[15] - الكشاف ، الزمخشري٥/ ٣٢٠

[16] - العمدة ابن رشيق القيرواني ١ /٢٦٧

[17] - اللغة العليا دراسات نقدية في لغة الشعر ٧٠

[18] - الشعراء ١٨٧

[19] - الكشاف٤/ ٤١٣

[20] - ينظر التحرير والتنوير ٨ /٣٣٠

[21] - سبأ ٩

[22] - ابو السعود ٤٢٩

[23] - الرازي ٤٢٩

[24] - ينظر التداولية عند العلماء العرب ٢٦

[25] - اسرار البلاغة ١٧٢

[26] - إبراهيم٢٥

[27] - الأنفال٢

[28] - الزلزلة١

[29] - ينظراسرار البلاغة ٣٨٦

[30] - ينظر المنهج التداولي في مقاربة الخطاب ، نواري سعود ابو زيد ، مجلة فصول ، العدد٦٦ ، لسنة٢٠١٠ ، ص١٣

[31] - ينظر المقاربة التداولية ، أمينكو ٢٥و التداولية عند العرب ٣٠-٣١

[32] - العنكبوت ٤٥

[33] - ينظر تفسير الرازي٢٥/٧٢

[34] - التوبة١٠٣

[35] - ينظر مجمع البيان ، الطبرسي

[36] - مريم٤

[37] - ينظر دلائل الاعجاز ١٠١

[38] - يوسف٨٢

[39] - ينظر المغني ٢/٣٩١ وفكرة النظم بين وجوه الاعجاز د. فتحي عامر ١٦٢. والامالي الشجرية ٣/٩٣

المصادر

١.أسرار البلاغة ،الجرجاني ، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت (د،ت)

٢. أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي ، تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة . (د.ت) .

٣.التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة (الافعال الكلامية) في التراث اللساني العربي،د . مسعود صحراوي ، دار الطليعة بيروت ، ط١، ٢٠٠٥

٤.التداولية من اوستن الى غوفمان ،فليب بلانشيه ،ترجمة جبار العباشة دار الحوار اللاذقية

٥.التداولية دراسة في المنهج ومحاولة في التصنيف، وائل حمدوش ، بحث منشور على شبكة الانترنت

٦.التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٨

٧.تفسير ابي السعود المسمى ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم قاضي القضاة ، ابي السعود محمد بن محمد العماري ، الطبعة المصرية ١٩٢٨

٨.تفسير التحرير والتنوير ، سماحة الاستاذ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور _ الدار التونسية للنشر _ تونس

٩.تفسير روح المعاني (تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) ، العلامة الآلوسي البغدادي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت
١٠.التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، فخرالدين الرازي ، دار الفكر ط١، ١٩٨١
١١. دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، شرحه وعلق عليه ووضع فهارسه د. محمد التنجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ط١/٢٠٠٥
١٢.العمدة في محاسن الشعر ونقده ، ابن رشيق القيرواني، بيروت ، دار الجيل ، ١٩٧٢

١٣.فكرة النظم بين وجوه الاعجاز في القرآن الكريم ، د. فتحي احمد عامر ، مطابع الاعلام ، القاهرة ، ١٩٧٥
١٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، ابو القاسم الزمخشري ، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض والدكتور فتحي عبد الرحمن احمد الناشر مكتبة العبيكان، الرياض ط١، ١٩٩٨
١٥.كشاف اصطلاحات الفنون ، العلامة محمد علي التهانوي، ،حققه د. لطفي عبد البديع وراجعه امين الخولي ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٣
١٦.اللغة العليا دراسات نقدية في لغة الشعر، د. احمد محمد معتوق ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ط١/ ٢٠٠٦
١٧.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، قدمه وحققه وعلق عليه ، د. احمد الحوفي و د. بدوي طبانه ، مكتبة نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة
١٨. مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابي الفضل بن الحسن الطبرسي ، صححه وحققه الحاج السيد هاشم الرسولي ، مؤسسة التاريخ العربي ودار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ .
١٩. مصطلحات الدلالة العربية ، جاسم محمد عبد العبود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١/ ٢٠٠٧
٢٠.مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، جمال الدين عبدالله بن يوسف با احمد بن هشام ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد ، اشرف عليه وراجعه د. اميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط١/١٩٩٨ .
٢١.مفتاح العلوم ، لأبي يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي ملتزم الطبع والنشر شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي واولاده ط١/١٩٣٧
٢٢.المقاربة التداولية ، أمينكو
٢٣.مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ،د. محمد محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،ليبيا ، ط١/ ٢٠٠٤
٢٤.المنهج التداولي في مقاربة الخطاب ، نواري سعود ابو زيد ، مجلة فصول ، العدد٦٦ ، لسنة٢٠١٠ ، ص١٣
٢٥. نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ، ابو بكر الفخر الرازي ، تحقيق الدكتور بكري شيخ امين ، العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٥